

من آثار اسم الله العليم | د.عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد - [00:00:00](#)

فان اشرف علم يلتج قلب العبد وعقله علم يعرفه بخالقه ومولاه. وذل هو العلم باسمائه وصفاته. فهو اعظم الطرق لنيل محبته ورحمته. والخوف منه ايها المسلمين ان من اسماء الله تعالى الحسنة التي تكرر ذكرها في القرآن. وتعرض - [00:00:22](#)

الله بها الى عباده اسمه العليم. هذا الاسم الشريف الذي تكرر مئة وخمسة سبعين مرة فعلام يدل هذا؟ وماذا يعني ان يلمح قارئ القرآن؟ ت نوع اساليب به في تقرير معاني وآثار هذا الاسم العظيم. فتارة يقرأ ثناء الله عز وجل على نفسه - [00:00:52](#)

بسعة علمه. وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا لابس الا في كتاب مبين. وهنا يتسع المتدبركم في الارض من ورق شجر - [00:01:22](#)

وكم عدد وكم عدد الورق الذي يسقط في البراري والصحاري؟ والانصار والقرى وكم حبة في ظلمات الارض واذا كان سبحانه يعلم حبات تخفي في ظلمات افيخفا اعليهمها في النور وكيف شمل الكل بقوله ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:01:52](#)

وتارة يثنى على نفسه العلية باختصاصه بعلم تلك المفاتيح التي اشارت اليها الاية السابقة تلك المفاتيح الخمس التي لا يعلمها ملك مقرب. ولا نبي مرسل. ان الله عنده ساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الاراحم. وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا - [00:02:22](#)

وما تدرى نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. واما علم الاراحم في تثنى سبحانه على ذاته خصوصا فيقول وما تحمل من انى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب. ان ذلك على الله يسير - [00:02:52](#)

وهنا يتسع الموفق كم من انى في هذه اللحظة ادمية او جنية او طير في الجو او حيوان في البر او في البحر. كم من انى من هذه الاجناس تحمل في هذه اللحظة وآخر تضع مما تحمله الاجنة او يولد بواسطة البير - [00:03:22](#)

في هذه اللحظة من انى تسقط وآخر تجهض. وكم من مخلوق في هذه اللحظة كتب فله عمر جديد. وآخر تم اجله. كل هذا يا عباد الله كله بعلم الله وهو عليه سبحانه يسير. فسبحان من احاط علمه بكل شيء. وسبحان من لو جمعت علوم الخلق - [00:03:50](#)

كلهم ونسبت الى علمه لاضمحلت وتلاشت. وهذا المعنى هو الذي اشار اليه الخضر حينما رأى عصافورا وقف على حرف السفينه وحافتها. ثم نقر في البحر نقرأ فقال الخضر لموسى عليهما الصلاة والسلام يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم - [00:04:20](#)

الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر. والمعنى ما نسبة العلم الذي عندنا مما علمنا اياه بالنسبة الى علم الله الا كنسبة هذه القطرة الى هذا البحر. اي المؤمنون ان لكل علم ثمرة. وان الثمرة المرجوة والغاية المقصودة من التذكير بهذه - [00:04:50](#)

معاني وما ترك اكثر المقصود ان يظهر اثر هذا التبعد بالاسماء الحسنة والصفات العلا على خشية وانابة واستكانة وخضوعا. وان تظهر ثمرتها. في نشاطنا للطاعة حبا وشوقا وان يظهر اثرها في فتورنا عن المعصية خوفا ووجلا. الا وان من - [00:05:20](#)

اعظم الآثار الایمانية لمعرفة هذا الاسم الكريم العليم اجلال الله وتوقيره. والخوف من عقوبته عند معصيته وهذه ثمرة العلم. بسعة علم الله بجعل الامور وحقيرها وصغيرها وكبيرها. وظواهر الاشياء وبواطنها. غيرها وشهادتها. يعلم تعالى جزئي - [00:05:50](#)

يأتي الامور وخبايا ما في الصدور. وكم وعظ الله عباده بامثال هذا المعنى مذكر ايامهم به كما في قوله سبحانه قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلم والله ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قدير وتبعد لهذا الایمان - [00:06:20](#)

على العبد ان يتفقد نيته. وان ينظر في صدقه واخلاصه. ويختلف من قصد السوء الرديئة خصوصا عندما تقع سمعه ايات القرآن

كقوله سبحانه ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسم به نفسه. ونحن اقرب اليه من جبل الوريد. وان عبدا - 00:06:50
نجتهد في مراقبة قلبه وتفقد نيته لخلق ان يسلم وينجو. وبينال كرامات الله الا وهباته في الدنيا وفي البرزخ والآخرة. وان من
استشعر استشعارا جازما اطلاع الله عليه ونظره الى قلبه. وعلمه بتفاصيل خواطره. اوشك ان يورثه ذلك حياء من الله - 00:07:20
واجلالا له من ان يطلع الله على تلك الخواطر التي في قلبه. وما خلق القلب الا لمعرفة الله ومحبته. ومن الاثار اليمانية بهذا الاسم
العظيم. وفي باب القدر خصوصا ان من - 00:07:50

بهذا الاسم وجد الطمأنينة والراحة. حينما تصيبه مصيبة او تنزل به بلية لانه يقرأ قول ربه ما اصاب من مصيبة الا باذن الله
ومن يؤمن بالله يهد قلبه - 00:08:10

والله بكل شيء عليم. قال بعض السلف هو الرجل تصيبه المصيبة. في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. ومن الاثار اليمانية لها بهذا
الاسم العظيم. حفظ اللسان عند الكلام - 00:08:30

قال من عند الكتابة خصوصا ونحن في عصر انتشر فيه القلم. وكثرت فيه الوسائل المغربية بالحديث والوسائل المغربية بالكتابة عبر
الجوال او عبر الشبكة العالمية او عبر منبر اعلامي من هم بما لا يرضي الله فليعظ نفسه بعلم الله. من هم بما لا يرضي الله فليعظ
نفسه - 00:08:50

علم الله الذي قال عن نفسه المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. ولا خمسة الا هو
سدسهم. ولا ادنى من ذلك - 00:09:20

ولا اكبر الا هو معهم اينما كانوا. ثم يبنفهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. ومن الاثار اليمانية للتبعد بهذا الاسم. التواضع
للله وقطع شجرة العجب واستئصال شأفة الكبر ان وجدت. خاصة عندما يبلغ الانسان مرتبة كبيرة - 00:09:40
من العلم في اي تخصص كان. وفي علم الشريعة بشكل اخص. لأن العبد يوقن ان حلمه هذا كله انما هو من تعليم الله له. ليس منه
شيء ولا له شيء. وانه مهما بلغ - 00:10:10

من العلم فلن يخرج عن قوله تعالى وما اوتitem من العلم الا قليلا. ويتدبر جيدا قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الامة
وعلمك ما لم تكن تعلم. اذا تذكر هذا واستشعره - 00:10:30

اورثه ذلك التواضع ولسان حاله يقول سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. ويتأمل جيدا كيف ان الله تعالى قال في مواضع كثيرة من كتابه
الذين اتوا العلم ولم يقل تعلموا من - 00:10:50
انفسهم وذواتهم ليتذكر العبد بهذا ان هذا العلم انما هو من ايتاء الله له. ولو شاء الله لسلبه منه او لحرمه منه ابتداء. فجعله يتربى في
دركات الجهل ودياجير الظلم - 00:11:10

وان ايمانه بهذا الاسم العظيم يجعله ينطرح بين يدي الله ويسأله العلم النافع والتعوذ به سبحانه من علم لا ينفع. اللهم علمنا ما ينفعنا.
اللهم انا نعود بك - 00:11:30

كم من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشى ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة ونفعني واياكم بما
فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب - 00:11:50
استغفروه ان ربي رحيم ودود. فان من رحمة الله بعباده ان يقدر من الامور والاحاديث ما يزدادون به ايمانا وفقها باسمائه وصفاته. وما
له من الكمالات التي لا حد لها. ومن - 00:12:10

ذلك ما ما تتناوله الاخبار العالمية حول قصة الطائرة الماليزية التي لا زال البحث جاريا عنها تفاصيلها حتى هذه اللحظة. ويقال ان
المؤشرات تدل على انه عثر عليها في المحيط الهندي - 00:12:30

سبحان الله سبحانه الله ايام متواصلة من البحث. وتعاون دولي وفي الاخير يتوقع انه عثر على اثر لحطامها. وليس العثور عليها
بكليتها. بل هي اشارات تدل على مكانها طائرة وبهذا الحجم الضخم وفي محيط مكشوف في هذه الكرة الارضية - 00:12:50
هذه الكرة التي لا تشكل الا ذرة في هباء هذا الكون الواسع. اين اجهزة الرصد البشري اين انظمة التحكم؟ اين القوة اين القوى

العالمية؟ التي تظن انه لا عليها مراقبة شخص فظلا عن طائرة ضخمة بهذا الحجم. ونحن ايهما المؤمنون ننظر الى هذا الخبر -

00:13:20

بمنظار يزيدنا ايمانا. ننظر اليه ونحن نقرأ تلك الآية. التي عندها القلم وتختضن لها الرقاب اجلالا لمن وسع علمه كل شيء. حينما قال العبد الصالح لابنه يابني انها ان تك مثقال حبة من خردل. حبة من خردل -

00:13:50

فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله اه يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. انها حبة من خردل يا قوم وتذهب اين لا في الكرة الارضية فحسب. بل حتى في السماوات. وكم هو حجم السماء -

00:14:20

كم فيها من مجرات تحتاج ملائين السنوات الضوئية حتى تقطع مسافاتها ما اعظمك يا الله! ما اوسع علمك يا الله! وثمة منزع تربوي اخر في هذه الآية الكريمة وهي انها جاءت في سياق وصية يلقىها والد مشفق -

00:14:50

ابنه ليربيه على عبادة المراقبة. فيقول لقمان لابنه يابني انها ان تك مثقال ذرة الآية الما احوجنا ايهما الآباء ان نستثمر مثل هذه الاحاديث في تربية ابنائنا على ان -

00:15:20

هذه المعانى العظيمة والوصايا الجليلة. فوالله والله ثم والله لو امتلأت قلوبنا وقلوب اولادنا بمراقبة الله. لكننا على حال اخرى.

اللهم فارزقنا علما يورثنا خشيتك اللهم ارزقنا علما يورثنا خشيتك. ومراقبة تورثنا اجلالك. وعبودية نتدوق فيها طعم -

00:15:40 التذلل لك -

00:16:10